

الحرب والدين في المشرق من خلال مجلة السياسة الخارجية (Foreign Policy) والشؤون الخارجية (Foreign Affairs): ٧ أكتوبر وما بعدها

الباحث: د. محمد البشير رازقي
أستاذ تاريخ مساعد بالمعهد العالي للعلوم
الانسانية. جامعة جندوبة (تونس)

المقدمة:

عربي وطائفي في المقام الأول بين السعوديين العرب السنة في غالبيتهم والإيرانيين الفرس الشيعة، إلا أن الخط الفاصل الرئيسي اليوم هو خط أيديولوجي. ويتمحور الصراع حول الرؤية الاستراتيجية لكل منهما - رؤية السعودية ٢٠٣٠ ورؤية إيران ١٩٧٩. وتملي كل رؤية السياسات الداخلية لكل من البلدين. إذا فهناك خصومة عميقة الجذور بين المملكة العربية السعودية وإيران نابعة من رؤيتهما المتناقضة لمستقبل دولتيهما والشرق الأوسط الأوسع. فالمرشد الأعلى الإيراني علي حسيني خامنئي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان آل سعود يؤثران بشكل كبير على العلاقات الثنائية والسياسات الداخلية لبلديهما باعتبارهما زعيمين مستبدين. وتشمل الخلافات حقول عديدة منها التحديث والتنويع الاقتصادي، وتعزيز العلاقات مع الحلفاء الغربيين. وهذه الاستراتيجيات المتنافسة تشكل السياسات الداخلية وتؤثر بشكل كبير على الاستقرار الإقليمي. فرؤية ٢٠٣٠ تستقطب بقوة الشباب السعودي بوعدها بالنمو والتحرر الاجتماعي، بينما تستفيد رؤية ١٩٧٩ من المظالم الاجتماعية الإيرانية. وغالبًا ما تعتمد السياسات الإيرانية على القمع والعنف والرقابة الشرطية الصارمة لفرض الامتثال، مثلها مثل نظيرتها السعودية. المهم هنا أن رؤية ١٩٧٩ تسعى إلى الاستقرار داخل إيران لكنها تعزز عدم الاستقرار بين جيرانها. في المقابل، تهدف رؤية ٢٠٣٠ إلى التعاون والاستقرار الإقليمي، على الرغم من أنها تنطوي على مخاطر، مثل إمكانية حدوث رد فعل أصولي إسلامي عنيف، أو الفشل في تلبية التوقعات

تُرسَم السياسات في الغرب استناداً لنواميس وأعراف أهمها الاعتماد على المؤسسات العاملة المنتجة للمعرفة سواء المراكز البحثية أو الجامعات أو المجلات العلمية. وتبرز أهمية هذه الممارسات المعرفية زمن الأزمات، حيث توفّر حلولاً مستندة على الفهم لا الصدفة أو الانحياز الإيديولوجي. سوف نسعى من خلال هذا المقال إلى تبين موقع الحرب والدين في المشرق من خلال مجلة السياسة الخارجية (Foreign Policy) والشؤون الخارجية (Foreign Affairs). اخترنا وتعمدنا أن تكون المقالات التي أضعناها للتحليل حديثة الصدور، من ناحية لكي تبين لنا طريقة التحليل الراهنة للحرب والدين في المشرق المعاصر، ومن ناحية أخرى لتمكّننا من تبين طريقة استشراف هذه المؤسسات العاملة (المجلات العلمية) لمستقبل هذا الموضوع، أي الاستشراف عبر فهم الحاضر، وبالتالي المساهمة في نسج تفاصيل هذا المستقبل لا تحليله فقط.

١. الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وسياقه الشرق الأوسطي

يشتمل الشرق الأوسط على عديد الصراعات التي يمكن أن تعيد تشكيل النظام السياسي العالمي. ولكن أكثرها احتمالاً هو الصراع بين القوتين المهيمنتين في المنطقة: المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية. وعلى الرغم من أن هذا التنافس كان يُنظر إليه في السابق على أنه صراع

اعتراف ضمني مهم صدر من قلب المطبخ السياسي العالم للولايات المتحدة الأمريكية. وقد أثبت حدث ٧ أكتوبر أن الديمقراطية الاسرائيلية «غير مكتملة»، بل أن «البلاد على شفا حرب أهلية عنيفة» مع تنامي نفوذ اليمين المتطرف (Ronen Zvulun, 2023). وقد عرفت مجلة السياسة الخارجية الحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين بأنها حرب دينية بامتياز، أو ما يمكن أن نعبر عنه هنا بالإبادة العرقية وقد نشر الكتاب الإسرائيلي «رؤية سوداوية» عن واقع بلادهم، فحروبها «تزداد سوءاً» وظروفها تزداد صعوبة (Caroline de Gruyter, 2024)، بينما طرح دافيد روزنبرغ David E. Rosenberg امكانية تحول إسرائيل إلى «دولة منبوذة دولياً» (David E. Rosenberg, 2024). هذا إلى جانب الانهيار النفسي الجماعي للمجتمع الإسرائيلي، فالشعور السائد «في إسرائيل بأن الزمن قد توقف» حسب عبارة أمي ماكينون Amy Mackinnon، والاحساس الأخطر هو فقدان الثقة في الدولة، وخاصة مؤسسة الجيش، وهو ركن ركين في وجود إسرائيل نفسها وديمومتها (Amy Mackinnon, 2024).

اهتمت مجلة الشؤون الخارجية بالحالة السورية باعتبارها نموذجاً تفسيريًا مثاليًا لعلاقة الحرب والدين في المشرق المعاصر يُعيد ٧ أكتوبر. عالج روبرت فورد Robert Ford هذه النقطة، فقد انتهت الحرب الأهلية في سوريا التي استمرت ١٣ عامًا بشكل مفاجئ في ديسمبر/ كانون الأول، عندما خرج المتمرّدون المنتمون إلى الجماعة الإسلامية المسلحة «هيئة تحرير الشام» من معقلهم في شمال غرب البلاد واجتاحوا الأراضي جنوبًا، مما عجل بسقوط حكومة الرئيس السابق بشار الأسد. هكذا، في غضون أسابيع، انتهى النظام الذي استمر ستة عقود من الزمن. ومنذ ذلك الحين تقود هيئة تحرير الشام، بقيادة أحمد الشرع،

الكبيرة التي وضعها ولي العهد محمد بن سلمان (karim Sadjadpour, 2024).

في المقابل، قبل ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، بدا وكأن رؤية الولايات المتحدة للشرق الأوسط بدأت تؤتي ثمارها أخيراً. فقد كانت واشنطن قد توصلت إلى تفاهم ضمني مع طهران حول برنامجها النووي، حيث أوقفت جمهورية إيران الإسلامية فعلياً المزيد من التطوير، مقابل تخفيف محدود للعقوبات المالية. وكانت الولايات المتحدة تعمل على إبرام اتفاق دفاعي مع المملكة العربية السعودية، الأمر الذي كان سيؤدي بدوره إلى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. وكانت واشنطن قد أعلنت عن خطط لإقامة ممر تجاري طموح يربط الهند بأوروبا عبر الشرق الأوسط لموازنة النفوذ الصيني المتزايد مع بوادر نجاح طريق الحرير الجديد، وهو مشروع حزامي عالمي (Maria Fantappie, 2024). في نفس هذا السياق، كيف ينظر الفاعلون الأساسيون في الشرق الأوسط، ومنهم السعوديون، للقضية الفلسطينية؟

أحد الانتصارات التي حققتها حماس بالفعل هو التوقف المفاجئ للزخم نحو اتفاق بين إسرائيل والسعودية بواسطة أمريكية. كان من شأن الاتفاق الإسرائيلي-السعودي أن يفتح أرضية تاريخية، ويطبّع العلاقات بين البلدين، ويجعل السعودية أكثر تجذراً في الحظيرة الأمنية الأمريكية، ولا ندري إن كان لينتزع التزامات إسرائيلية بشأن القضية الفلسطينية. لربما كانت المخاوف من التقارب الإسرائيلي السعودي أحد الدوافع الرئيسية لهجوم حماس في ٧ تشرين الأول/أكتوبر (F. Gregory Gause, 2023). كيف نظرت المجلدات المدروسة لمكانة إسرائيل بعد ٧ أكتوبر؟ وصفت مستقبل إسرائيل بأنه «مُظلم» بعد حرب غزّة، وهي مقدمة على التراجع اقتصادياً وسياسياً و«أخلاقياً» واجتماعياً لا محالة (Ilan Z. Baron and Ilai Z. Saltzman, 2024)، وهذا

ألف إسرائيلي (أي حوالي ٥% من السكان) في الخارج؛ وتشير الاستطلاعات إلى أن ٨٠% منهم لا ينوون العودة. وقد ارتفع عدد المهاجرين بشكل كبير بعد حرب غزة، وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن اقتصاد إسرائيل «في خطر داهم»، مما يعزز توجهات الهجرة. وتفيد الجامعات الإسرائيلية، بانخفاض حاد في أعداد الطلاب الأجانب، وهو ما يُمثل علامةً أخرى على تآكل صورتها، وضربةً لتقدمها العلمي المستقبلي. باختصار، عززت «إنجازات» نتيها هو القصيرة المدى توجهاتٍ تُعرض مستقبل البلاد للخطر على المدى البعيد (Stephen M. Walt, 2024).

٢. سبعة أكتوبر وسياقها العالمي: الأزمة وصناعة السياسات المستقبلية

تشابك الصّراع الدولي على الشرق الأوسط، كمُعطى سياسي/اقتصادي، مع الرهانات الدينية كوسيلة أساسية للشرعنة والتبرير والاقناع. فلا يمكن أن نفهم مشروع طريق الحرير الجديد وأطماع الصين في الشرق الأوسط وعلاقتها بإيران خاصة بدون تفهم دور الدين في ذلك لا كهدف وإنما كوسيلة وتمهيد. ونفس هذا المنهج نُوظفه لفهم استراتيجيات الهند في الشرق الأوسط، فلم تخفِ مثلاً دعمها اللامحدود لإسرائيل بعد ٧ أكتوبر. ولهذا بيّنت الحرب الأخيرة بين الهند وباكستان (ماي ٢٠٢٥) دور الدين في شرعنة السياسات وتبرير تشكيل التحالفات، فقد كان دور الأسلحة الإسرائيلية مهماً في الجيش الهندي، بنفس أهمية السلاح التركي في الجيش الباكستاني. ما الذي أريد قوله هنا؟ يساهم الدين في شرعنة التحالفات السياسية في بقاع كثيرة من العالم ومن ذلك المشرق العربي. فسياسات الهند المتوجّسة تجاه باكستان ساهمت في ترسيخ علاقاتها مع إسرائيل وبالتالي تشكيل رأي عام ديني ضدها في المشرق العربي. أمّا الصين فتوجّسها من الهند أولاً ومن عدم السقوط في أخطاء الاستشراق الغربي عبر

الحكومة السورية. والأهمّ بالنسبة للكاتب فورد هو أنّ أفضل طريقة تساعد بها أمريكا سوريا هي الخروج من سوريا، إذ يرى الكاتب أنّه على واشنطن سحب قواتها، والتعامل مع حكومة الشرع، وسحب الدعم من قوات سوريا الديمقراطية، إذ لا يوجد احتمال موالاة سوريا لروسيا مرةً أخرى. هذا إلى جانب أهمية توظيف الشخصية «البراغماتية» لأحمد الشرع تجنباً لاحتمال وصول من هو أصلب وأشدّ منه للسلطة، في سياق إقليمي متحوّل ومتحرك (Robert S. Ford, 2025).

كما أنّ ٧ أكتوبر أعاد إنتاج أهمية مصر في رسم سياسات الشرق الأوسط، وهذا ما عبّر عنه جون ألتمان Jon B. Alterman بقوله أنّ كل العالم لا يستطيع «حلّ الحرب بين إسرائيل وحماس بدون مصر». فقبل الحرب، كانت مصر مهمّشة بشكل متزايد في الساحة السياسية العربية، بعد أن هُمّشت بسبب ثورات عام ٢٠١١ وتداعياتها، وعانت من تدهور اقتصادي. أما فيما يتعلق بغزة، فإن لمصر مصالح حيوية ونفوذًا قويًا. لذا، فرغم أنها ستثبت أنها حليف استراتيجي للولايات المتحدة وإسرائيل والعديد من حلفائهما الغربيين، إلا أن مصر كانت وستظل لاعبًا أساسيًا في الاستجابة الدولية للحرب (Jon B. Alterman, 2023). كما أنّ ٧ أكتوبر على دول مجاورة لإسرائيل منها لبنان. تساءل ستيفان والت Stephen M. Walt إن كان قد توفّر لإسرائيل إمكانية التخلّص من معضلة غزة، وتقليص نفوذ حزب الله وربما القضاء عليه.

لكن من ناحية أخرى، شجّع ٧ أكتوبر رحيل الإسرائيليين المعتدلون والعلمانيون - وهم محوريون في قطاعات التكنولوجيا الفائقة التي غدّت الاقتصاد في السنوات الأخيرة - لتجنب العيش في إسرائيل التي يسعى رجال مثل وزير المالية بتسليل سموتريتش إلى إقامتها. يعيش أكثر من ٥٠٠

تجارب القصف السابقة لهذه البلدان (Joseph Rachman, 2023).

تتشابك الحرب في غزة مع رهانات عالمية كثيرة انتخابية واقتصادية واجتماعية، من الهند إلى ألمانيا إلى الولايات المتحدة. لقد زادت الحرب من حدة التوترات في الشرق الأوسط بشكل ملحوظ، حيث امتدت ساحة المعركة بالفعل إلى لبنان والعراق وسوريا والبحر الأحمر. وخارج الشرق الأوسط، امتدت تداعيات الصراع إلى جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى معارك ضارية حول حرية التعبير، وصراعات دبلوماسية حادة في الأمم المتحدة، وتساعد جرائم الكراهية ضد اليهود والمسلمين والعرب (Amy Mackinnon, 2024).

كما بينت فرانسيسكا إيمانويل (Francesca Emanuele) أن حرب غزة سببت انقسامات دبلوماسية في نصف الكرة الغربي، طوال الحرب بين إسرائيل وحماس، كانت دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في طليعة الجهود العالمية لوقف إراقة الدماء في غزة والدفاع عن حقوق الإنسان للفلسطينيين. وقد استدعت حكومات المنطقة سفراءها أو قطعت علاقاتها مع إسرائيل بسبب الحرب، أكثر من أي منطقة أخرى، بما في ذلك العالم العربي وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ووصف مسؤولون في حوالي نصف دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أفعال إسرائيل في غزة بالإبادة الجماعية، واتخذ بعضها خطوات للضغط على الحكومة الإسرائيلية لإنهاء عملياتها العسكرية العشوائية هناك. على سبيل المثال، أوقفت كولومبيا — التي تعد من بين أشد منتقدي إسرائيل صراحة في أمريكا اللاتينية — مشترياتها من الأسلحة من إسرائيل وأوقفت صادراتها من الفحم إليها، وهي الصادرات التي كانت تمثل في السابق أكثر من ٥٠٪ من إمدادات الفحم السنوية إلى إسرائيل (Francesca Emanuele, 2024).

قرون أو في المادية الجافة للاتحاد السوفياتي بعد ١٩٤٥ جعل منها قوة عالمية معتدلة وغير معادية للإسلام، رغم انتهاكها للحريات داخل الصين ذاتها (Bozhen Zhang, 2022, pp.45-55). لكن، تساهم الاكراهات الدولية وشبكات التوازن العالمي في رسم السياسات الخارجية.

هدف الهند يناقض أهداف الصين في المنطقة وهي تبحث عن حلفاء مغايرين، ويمكن أن تسد إسرائيل هذا الفراغ. رغم ذلك فإن صعود الهند قد يمنعها من تبني موقف مؤيد لإسرائيل بشكل علني على المدى الطويل. أي أن المسألة ظرفية فقط وخاضعة لتوازن القوى مع الصين، فالرؤية الاستراتيجية الشاملة لنيودلهي التي يتبناها الرأي العام ومعظم القادة السياسيين ومؤسسة السياسة الخارجية الدائمة (موظفو الخدمة المدنية ومراكز الأبحاث المؤثرة، إلخ) هي رؤية نظام عالمي متعدد الأقطاب، تكون الهند أحد أقطابه. وسيستلزم ذلك في نهاية المطاف أن تتعامل مع الأزمة الإسرائيلية-الفلسطينية ليس كقوة إقليمية في جنوب آسيا، بل كقوة عظمى (Kadira Pethiyagoda, 2023). وقد انتبه جوزاف راشمان (Joseph Rachman) إلى هذه النقطة، فقد كانت غزة موضوعا ملتهبا للسياسة الداخلية في جنوب شرق آسيا، سياسياً وعقائدياً. ففي إندونيسيا، خاطب المرشح الرئاسي ووزير الخارجية مئات الآلاف من المتظاهرين بدون اغفاله لسبعة أكتوبر. أما في ماليزيا، فقد قاد رئيس الوزراء الماليزي، الذي كان يرتدي الكوفية الفلسطينية، مسيرة حاشدة وصف فيها الوضع بأنه «جنون» و«ذروة الهمجية». وفي سنغافورة، منعت الحكومة رفع علم أي من الجانبين، وفي تايلاند والفلبين، يتنافس التعاطف مع الضحايا المدنيين مع الغضب على المواطنين التايلانديين والفلبينيين الذين قُتلوا أو اختطفوا. وفي فيتنام ولاوس وكمبوديا، أصدرت الحكومات بيانات محايدة بعناية، حتى مع تجدد ذكريات

الثانية، بدأت تتآكل بل وتُحى بعد حرب غزة، وهذا ما عبّر عنه آنيي كالامارد Agnès Callamard بنهاية «النظام القائم على القواعد». أي هل يمكن أن نقول أننا بدأنا باسترجاع التعريف الهوبزي لنظام الطبيعة حيث الإنسان ذئب لأخيه الإنسان؟ فقد اتسمت حملة إسرائيل الانتقامية ضدّ الفلسطينيين بنمط نسقي ومأسس من جرائم الحرب، وانتهاكات القانون الدولي. وبينما تكمن تبريرات إسرائيل المعلنة لحربها على غزة بضرورة القضاء على حماس (Agnès Callamard, 2024)، فإنّ الحقيقة تكمن في استمرار إسرائيل لسياساتها السابقة لسبعة أكتوبر القائمة أساساً على منطق التهجير والاجتثاث والتطهير.

الخاتمة

تبين من خلال هذا المقال المعنون «الحرب والذين في المشرق من خلال مجلة السياسة الخارجية (Foreign Policy) والشؤون الخارجية (Foreign Affairs): ٧ أكتوبر» وما بعدها تشابك السياسي بالديني مع حدث سبعة أكتوبر سواء على مستوى صناعة وابتكار السياسات الداخلية أو العالمية. وقد ساعدنا هذا البحث على إبراز باراديغم (إطار تفسيري) يعتمد على مجموعة من الأسس وهي:

- نُسجت السياسات وتُنسج قبل ٧ أكتوبر وبعدها استندنا لمصالح اقتصادية/سياسية لكنها لا يمكن أن تُشرعن إلا بالدين. فالقضية الفلسطينية تعتمد وجودياً على الحق في الأرض تملكاً وتاريخاً وحقه في العيش فيها. عكس توظيف إسرائيل للدين، فهو المشرعن والمبرر والمقنع.
- أسس حدث ٧ أكتوبر لإعادة إنتاج شبكات مصالح كثيرة في الداخل الفلسطيني والإسرائيلي. فقد بينت لنا مقالات مجلة السياسة الخارجية وشؤون خارجية أنّ سبعة أكتوبر بين هشاشة الدولة الاسرائيلية داخلياً

أعاد الاتحاد الأوروبي استرجاع مخاوفه تجاه تهميشه على مستوى السياسة العالمية خاصة من طرف الولايات المتحدة. وأخذت الحرب الأوكرانية أبعاداً أخرى، بل مثلت حرب غزة وما استتبع ذلك من الأزمات في سوريا وإيران واليمن، وسيلة للمقايضة في أوكرانيا واستراتيجية للتهديّة وتبادل المصالح بين روسيا وأمريكا. والنموذج التفسيري على ذلك تقهقر مكانة ألمانيا في الشرق الأوسط وخسارتها لمكاناتها بسبب انحيازها المطلق لإسرائيل (Ruairi Casey, 2024). كما طُرحت فرضية خسارة أمريكا للشرق الأوسط لفائدة الصين، فقد كان السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ نقطة تحول، ليس فقط لإسرائيل، بل للعالم العربي أيضاً. فقد بدأت الحرب في الوقت الذي بدا فيه نظام جديد آخذ في الظهور في المنطقة. قبل ثلاث سنوات، أطلقت أربع دول أعضاء في جامعة الدول العربية - البحرين، والمغرب، والسودان، والإمارات العربية المتحدة - عمليات تطبيع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل. ومع اقتراب صيف ٢٠٢٣ من نهايته، بدت المملكة العربية السعودية، أهم دولة عربية لم تعترف بعد بإسرائيل، على استعداد للقيام بذلك أيضاً. وقد تعاملت الولايات المتحدة مع المسألة الفلسطينية عموماً بمنطق التفويض لإسرائيل أو دبلوماسية النار أو التجاهل، وهذا ما ترسّخ أكثر مع سبعة أكتوبر. وتمثّل هذه السياقات فرصة نموذجية للصين للتوغّل في المشرق بإنتاج دبلوماسية بديلة تعتمد على الندية والدبلوماسية المالية والمراهنة على البنية التحتية (Michael Robbins, 2024). ورغم ذلك، يؤكّد دانيال بيمان Daniel Byman أن المشرق المعاصر لا يزال بحاجة ماسة للولايات المتحدة لأسباب كثيرة أهمها الفوضى التي سوف يخلقها فراغ القوة الأمريكي، رغم أنّ الدور الأمريكي ذاته قد زرع الفوضى وتبناها (Daniel Byman, 2024).

إنّ حقوق الانسان كممارسة انسانية وقانونية ودولية راسخة جاءت كإطار مؤسسي بعد الحرب العالمية

قائمة المراجع

- Bozhen Zhang, An Analysis of China's Muslim-Related Policies from the Perspectives of Ethnic Heterogeneity, Sinicization and "Anxiety Management", Islamophobia Studies Journal, Vol. 7, No. 1 (SPRING 2022), pp. 45-55
- Agnès Callamard, "Gaza and the End of the Rules-Based Order", Foreign Affairs, February 15, 2024
- Amy Mackinnon, "How the Gaza War Could Shape Global Politics in 2024", Foreign Policy January 5, 2024
- Amy Mackinnon, "Inside Israel, the Gaza War Looks Very Different", Foreign Policy, June 10, 2024,
- Caroline de Gruyter, "Israel and Palestine Are Now in a Religious War Why the Middle East conflict has been getting increasingly brutal—and increasingly hard to solve", Foreign Policy, March 7, 2024
- Daniel Byman, "Why the Middle East Still Needs America", Foreign Affairs, February 2024,
- David E. Rosenberg, "Is the War in Gaza Turning Israel Into a Pariah State?", Foreign Policy May 21, 2024
- F. Gregory Gause, III, "What the War in Gaza Means for Saudi Arabia Israeli-Saudi Normalization Is on Hold—but Not off the Table", Foreign Affairs, November 7, 2023

وتخلل مكانتها عالمياً. ولهذا التجأ صانعو السياسة الاسرائيليون للدين إما لتصدير الأزمة أو بحثاً عن حلفاء داخليين (اليمن المتطرف) أو لمناطق شرعية شرعية (الشرعية الاسلامية مقال الشرعية اليهودية). ويبيّن لنا هذا النموذج التفسيري أهمية تشابك الديني والسياسي لدى مُجمل الفاعلين المباشرين في حدث ٧ أكتوبر.

- أعادت حرب غزة خلط الأوراق عالمياً، فقد بينت تراجع نفوذ الاتحاد الأوروبي لا في المشرق فقط بل عالمياً، وتخلل مكانة الولايات المتحدة، إلى جانب إمكانية نفاذ الصين إلى المشرق عبر دبلوماسية الحياد الإيجابي، أو دبلوماسية المال والخدمات، أي المعاش. كما بينت الحرب وجود رأي عام عالمي لا يُستهان به في آسيا وأمريكا اللاتينية. وحضر مرة أخرى الدين. وتشابك مرة أخرى الدين مع السياسة، وقد برز لنا ذلك مثلاً في حالة الدول الآسيوية وطريقة مقاربتها لحرب غزة.

- بينت لنا مجلة السياسة الخارجية والشؤون الخارجية أهمية المؤسسات العاملة في الغرب ودورها في رسم السياسات، سواء عبر التفهّم والتحليل وبالتالي المساعدة في تقرير السياسات أو عبر الاستشراف. وقد استخلصنا أنّ تفكير هذه المؤسسات متوجّه في نموذج حرب غزة خاصة بعد ٧ أكتوبر في أهمية حلّ الدولتين، أو الدّخول في الفوضى. كما برز لنا توجّس أصحاب المقالات من تعدّد أقطاب النفوذ العالميين وبداية انحسار القوّة الأمريكيّة خاصة في المشرق مع رغبتها في مزيد مدّ نفوذها في آسيا.